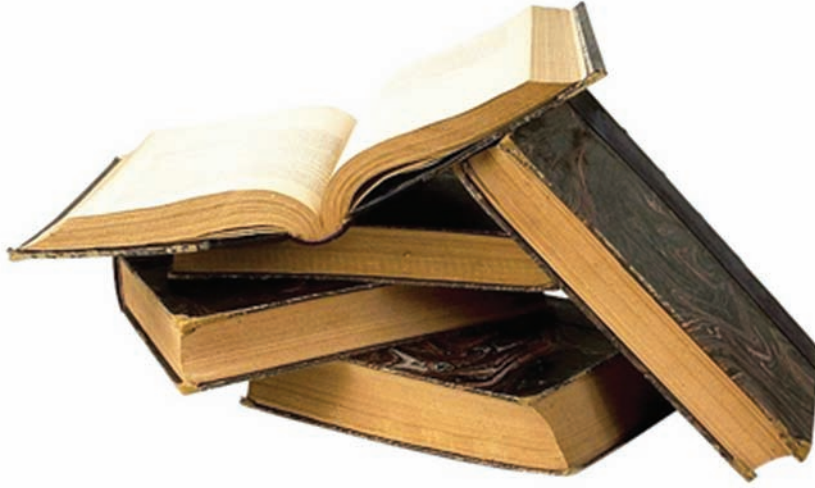


سيرة سيده الشجر «V»

النخلة ... رعاية وأصناف وعلاجات وقائيّة عند العرب

قبس محمّد

oms_1990@yahoo.com



غابة لها أو أجمة أو عدة أفراد تتراقص بين الحقول وعمق الصحارى.

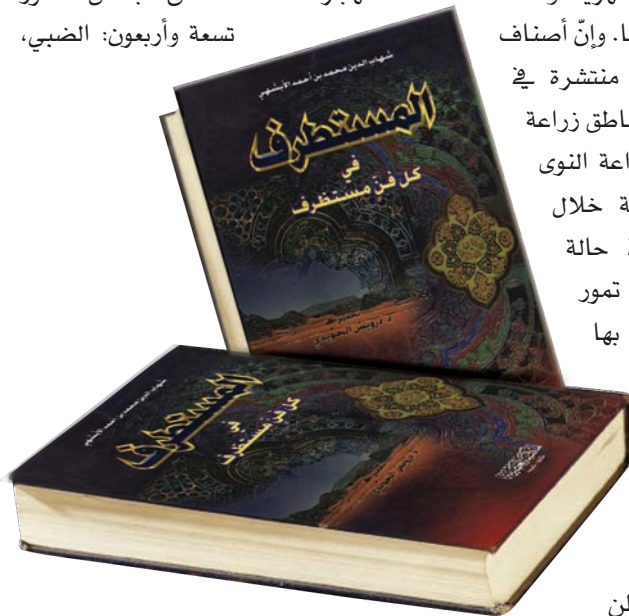
ورغم تعدد الأنواع من عائلة النخيل في الهند وجنوب آسيا وأمريكا وإسبانيا وبعض مناطق وسط وجنوب أفريقيا ، إلا أن النخلة العربية متفردة في صفاتها وثمارها ، وحتى وقت قريب لم يكن يخلو بيت كوخاً كان أو قصرأ ، من أثر في بنائه من أجزاء النخلة ، ولأمة العرب

انصب اهتمام علماء التاريخ والاجتماع والجغرافيا ، على الدين واللغة والتقاليد ، دون الانتباه الكافي للنخل ، هذه السامقة الشامخة المتأودة مع النسيم والمقاومة للريح على شواطئ النيل ، ودجلة والفرات والعاصي ، وعلى سواحل البحرين والكويت وعمان حتى المغرب وموريتانيا ، وفي الإحساء السعودية ، وهي أكبر واحة نخيل في العالم . ولا يخلو بلد عربي من

العربي تكاد تكون متميزة ومتفردة بأصناف معينة دون الأخرى عدا بعض الاستثناءات القليلة في وجود عدد من الأصناف في أكثر من قطر أو إقليم. وقد أشار ابن الفقيه الهمداني، وهو من أقدم المؤلفين الجغرافيين العرب، فقال في وصف منطقة اليمامة: وأما تمره، فلو لم يعرف فضله إلا أنّ التمر ينادي عليه بين المسجدين، يمامي اليمامة، فيباع كل تمر ليس من جنسه بسعر اليمامي.

ولعل أهم أصناف النخيل وأكثرها عدداً كانت في مدينة البصرة جنوب العراق، فذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ "ت ٢٥٥هـ"، أنهم أحصوا أصناف نخل البصرة دون نخل المدينة ودون مَصْر واليمامة والبحرين وعمان وفارس وكرمان ودون الكوفة وسواها وخيبر ودواتها والأحواز وما بها، أيام الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد مؤسس مدينة سامراء "سُرَّ مَنْ رَأَى"، وإذا ثلاثمائة وستون ضرباً، أي بعدد أيام السنة الواحدة!

وأما أشهر أصناف مدينة البصرة كما ذكرها المقدسي الجغرافي، وهو من أوائل المائة الأربعة للهجرة، ما نصّه من أنجاس التمور للهجرة، ما نصّه من أنجاس التمور تسعة وأربعون: الضبي،



ضد الأمراض ، وخصوصا إذا ما تم تناوله مع اللبن ، ويؤثر المسلمون عادة أن يفتتحوا صوم إفطار رمضان ، بتناول البلح أو التمر، خالصا أو مخلوطا بالأشربة، ولا يزال كثيرون يعتبرونه خير زاد للسفر ، وللذهاب للمدارس، وخير مفتتح لتكريم الضيف. لكن المثلبة الكبرى للنخلة كانت في هذه الوقائع المؤلمة التي ربط فيها الجبابرة الفقراء والمناوئين لهم في جذوع النخل وسقوهم الويل حتى الهلاك، وقد حدث هذا في عصر الوليد بن عبد الملك والحجاج بن يوسف الثقفي، وفي عصور المماليك والمداهمين ومحطمي الأوطان وذوي القدرة على الاجتياح قديما وحديثا، حتى أن قاذفات اللهب وحاملات الصواريخ لم توقفهم عن ولعهم بهذا الفعل. لكن النخيل سوف يظل نخيلاً، فيه كثير من صفات هذه الأمة التاريخية، يمتزج بأخلاقها، وبأغنيها وفولوكورها، وبقدرتها على الصمود والاستمرار (١)

أصناف النخيل

كانت أصناف النخيل معروفة في الحضارة العربية الإسلامية وحسب مناطق زراعتها أو لصفة يتميز به الصنف مظهرياً أو مذاقاً وأحياناً نسبة إلى اسم زراعتها. وإن أصناف التمور التي نجدها اليوم منتشرة في الأسواق العربية وبمختلف مناطق زراعة النخيل نشأت من خلال زراعة النوى بشكل مقصود أو مصادفة خلال فترات زمنية طويلة، وفي حالة الحصول على نخلة ذات تمور بمواصفات جيدة فقد اهتمّ بها العربي وكثرها من خلال زراعة فسائلها، وهكذا تصبح معروفة ثم تنتشر فتكون صنفاً مميزاً ومعروفاً بين الناس.

ونجد أنّ كل منطقة في الوطن



دراية في شق جذوعها لتصبح أفلاقاً جمع فلق، تعالج في الماء وتجفف فترات طويلة حتى تكتسب صلابة ومناعة ضد التسوس والحشرات لتصبح ركائز وسقوفا ...

وأحصى العالم العربي ابن البيطار وأبو زكريا ابن العوام وداود الإنطاكي في كتبهم عن النباتات والعلاج بالأطياب والثمار، ما قد يصل إلى ثلاثمائة نوع من بلح النخيل، ومع ذلك فإن النخلة تستعصي على التطعيم أو التلقيح مزجا بينها وبين أي نبات آخر كما حدث في البرتقال، ولذا فإن النخلة تظل شجرة أمينة مخلصه، لا تمنح نفسها إلا لذكر النخيل، وتجد ذكر النخيل واقفاً وسط إناث النخيل شامخاً غليظ الرقبة، وكأنه ديك وسط الدجاجات. وفي الحالات التي تشاء الظروف فيها أن يبقى الذكر وحيداً دون إناثه، فإنه لا يلبث أن يضطرب ويحتقن ويتجهم ويصبح وكراً للثعابين والزنايير والغربان الضالة. وهو ما يصف به الناس فاقد التواصل مع الغير، يعيش قلقاً ويموت قلقاً.

وأصحاب المأثور من الطب العربي ~ يعتبرون البلح غذاء له قدرته على تقوية جهاز المناعة

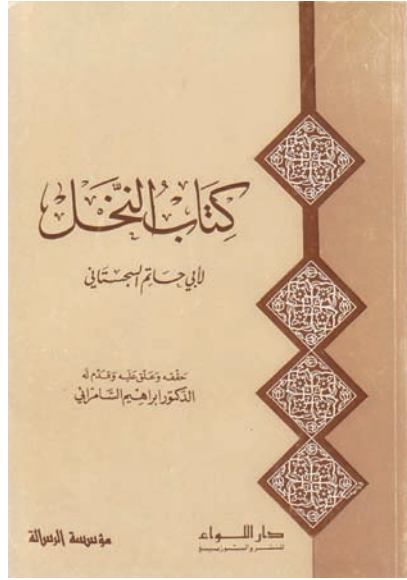
الحرني، الخيشوم، المعقلي، الأزاد، الكرمي، القثرية، القريطي، الهيروم، البدالي، الريفي، العروسي، الباذنجاني، الأبرهيمي، الزنبورين اليعضوض، البرناج، البرني، السهريز، الحرکان، الحاسران، الأصفر، المحكرم، القصب، الجناني، المدحرج، الفراني، الشرقي، الخوارزمي، الفحل، المابوري، بيض البغل، الفاوسان، وبها صيحاتي نقله أبو أحمد الموسائي من المدينة.

والتمر المعقلي كأحد أصناف تمر البصرة منسوب إلى نهر معقل من انهار البصرة، بل ويُعد من خصائص تلك البقعة. بل أن التمر المعقلي قد ورد ذكره مع تمر أخرى اشتهرت بها بعض البلاد، فقال المقدسي: ولا نظير لثمانية أجناس تمر: صيحاتي المدينة، وبردي المروة، ومسقر ويكة، ومصين عُمان، ومقلي البصرة، وأزاد الكوفة، وأنقلي صغر، وكمراساني كرمان.

ويذكر أن من تمر مدينة البصرة التي كانت مشهورة أيام الدولة العباسية في العراق هما: البرني والشهريز، فقد قال الأديب الجاحظ: أن الخليفة أبا جعفر المنصور مؤسس مدينة بغداد، كتب إلى سلم بن قتيبة بن مسلم، لما ولّاه البصرة، يأمره بهدم دور من خرج مع إبراهيم وعقر نخلهم قال: فكتب إليه سلم: بأي ذلك نبدأ، بالدور أم بالنخيل؟ فكتب إليه المنصور: أما بعد فأني لو كتبت إليك بإفساد تمرهم، لكتبت إليّ تستأذني بأية نبدأ: بالبرني أم بالشهريز! (٢)

باب النخل وسقوط حمله

ذكر العالم اللغوي ثعلب أن حمل النخل يفتح ويكسر في عامة الشجر وإذا حملت النخلة صغيرة فهي المهتجنة أبو حنيفة وقد يقال ذلك في الغنم وهي الهاجن يقال أخزف لنا من الهويجن وقد قدمت الهاجن في العنوق والمهتجنة في النساء قال أبو عبيد في كتابه



الموسوم بالأمثال عند قولهم: «جلت الهاجن عن الولد» إن الهاجن ههنا كناية عن المسنة على وجه التفاؤل ابن دريد الفرضاخ - النخلة الفنية وقالوا ضرب من الشجر والضرдах كذلك أبو عبيد فإن حملت سنة ولم تحمل أخرى قيل عاومت وسانته وهي سنهاء أبو حنيفة وكذلك قعدت وهي حائل وأخلفت أبو عبيد فإذا كثر حملها - قيل حشكت ابن دريد وهي نخلة حاشك بغير هاء أبو عبيد وكذلك أوسقت - يعني أنها قد حملت وسقا وهو الوقور وأنشد:

موسقات وحقل أبكار

وإذا بلغ الأشاء أن يحمل قيل ألم وأطم

والصفي والخوارة - النخلة الكثيرة الحمل وقد تقدم في الشاء والابل ابن دريد نخلة سرداح - كريمة صفيّة صاحب العين الخصية - النخلة الكثيرة الحمل والجمع خصاب أبو حنيفة ويقال نخلة موقرة وموقرة وموقر وموقر فان كان ذلك عادة لها فهي ميقار وإذا كانت كذلك فهي ثميرة في نخيل ثمر والغزيرة مثلها وقد تقدمت في الحيران والمياه وقال أنت النخلة - كثر حملها وأتت أتوا - طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكفأة والكفأة وإذا كانت البسرتان والثلاث في قمع واحد فذلك الغبران والضال فإذا كثر في النخلة فهي ضلول وضلة ونخلات ضوال علي ليست الضوال جمع ضلول ولا ضلة إنما هي جمع ضالة أو ضال وقيل الغبرانة والجربة - بلحات يخرجن في قمع واحد ابن دريد نخلة قبور وكبوس - للتي يكون حملها في سعفتها أبو عبيد فإذا كثر نفص النخلة وعطم ما بقي من بسرها - قيل خردلت وهي مخردل فإذا انتفض قبل أن يصير لها بلحا - قيل أصابه القشام فإن نفضته بعد ما يكثر حملها - قيل مرقت وأصاب النخل مرق أبو حنيفة مرقت تمرق مرقاً ابن دريد أمرطت النخلة وهي ممرط - سقط بسرها غصاً فإذا كان ذلك من عاداتها فهي ممراط وقال النفاض - ما نفص من النخل أو نفضته الريح فما سقط من ثمر فهو النفض ونفاضة كل شيء - ما نفضته فسقط منه أبو عبيد فإذا وقع البلح وقد ندى واسترخت تفارريقه - قيل بلح سد الواحدة سدية وهو السداء وقد أسدى النخل والمسلاخ من النخل - التي ينتثر بسرها والخضيرة - التي ينتثر بسرها وهو أخضر وقال أخلت النخلة - أساءت الحمل أبو حنيفة يقال للنخلة إذا تآثر بسرها قد أسلست وهس مسلسل ومسلاس ومنثار ونثرة ابن دريد شمرخ النخلة - خرط بسرها وقال صوبت النخلة وصوت صوباً - يبس بسرها وهو أخضر وقد تقدم أن الصوى يبس النخلة نفسها والحصل - كل شيء يسقط من الكافور حين يخضر وهو

نواها وتمرها ابن دريد هو اذا نفضته أبوعبيد
 السخل - الشيخ ابن الأعرابي الدامغة -
 طلعة تخرج من بين الشطبات طويلة صلبة ان
 تركت أفسدت النخلة فاذا علم بها امتضحت
 أبوزيد نخلة ممغار - حمراء البسر وبسر
 ممفر - أحمر الأصمعي هو الذي لونه لون
 المغرة. (٢)

خدمة ورعاية النخلة

لقد حظيت النخلة المباركة عبر التاريخ
 بخدمات ورعاية خاصة من أجل سلامتها
 وديمومة عطائها. فلقد كان العرب المسلمون
 ذوي باع طويلة في خدمة النخلة والقيام عليها،
 فعرفوا مختلف الخدمات الزراعية التي يجب
 إتباعها من تلقيح وتذليل وتقليم وجني. ومن
 تلك الخدمات: التلقيح: يقال للتي تلحق بطلعا
 الأبار، وهو الفحل والفحل والأبر أن تضرب
 في الكافور شمراخ ثلاث ضربات فتفض فيه
 طحين شمراخ الفحل، ويقال لذلك الطحين
 الصّواح. وقالوا: إذا أنشق الكافور يقال: شقق
 النخل وهو حينئذ يؤبر بالذكر، وهو أن يؤتى
 بشمراخ من الذكور فتنبغ في وليغ الإناث
 والتنبغ: أن تفض فيطير غبارها في وليغ الإناث
 فبذلك تلحق. وإن نخلة التمر ثنائية المسكن
 أي تحتوي النخلة الذكر أعضاء التذكير فقط
 وتحتوي النخلة الأنثى أعضاء التأنيث. ولو ترك
 النخل على طبيعته ليتكاثر من النوى لوجدنا
 أن عدد الذكور النامية تكاد تكون تساوي عدد
 الإناث. وفي هذا الحالة تتوفر كميات كبيرة
 من حبوب اللقاح تكفي لتأمين تلقيح إناث
 النخيل القريبة منها بمساعدة الرياح. إلا أن
 هذه الوسيلة غير اقتصادية، لذلك نجد أن
 العرب والمسلمين لم يستخدموا هذا الأسلوب
 من الزراعة أو الوسيلة في التلقيح بل اعتمدوا
 أسلوب التلقيح الاصطناعي أي اليدوي لضمان
 الحاصل الجيد والأوفر بالإضافة إلى ضمان
 نجاح التلقيح.

كما استخدم العرب المسلمون المرقاة عند



النتاج وكذلك الفصيل الربيعي وبين ابن سيده
 في المخصص لنعوت النخلة في الصبر على
 القحط، بقول أبي حنيفة: المجلاح والجلدة
 - هي التي لاتبالي القحوط. ثم أوضح لعيوب
 النخل وأفاتها قائلاً: اذا صغرت رأس النخلة
 وقل سعفها فهي عشة وهن عشايش أبوحنيفة
 وقد عشت ابن دريد وهو العشش وقال اصعالت
 النخلة - دق رأسها ونخلة صعلة أبوحنيفة
 الصعلة - العوجاء الجرداء الأصول وجمها
 صعل وأنشد:

لا ترجون بذئ الأظام حاملة

ما لم تكن صعلة صعباً مراقبها

فاذا دقت من أسفلها وانجرد كربها قيل
 صنبرت وهي الصنبور وقد تقدم أنها النخلة
 تخرج من أصل نخلة أخرى لم تغرس أبوحنيفة
 الصوجانة - النخلة الكزة الجاسدة - يعني
 الغليظة ويقال للنخلة اذا فسد أصول سعفها
 وانقطع حملها ومنه غلق ظهر البعير غلقا -
 كثر عليه الدبر والمقمار من النخل - البيضاء
 البسر والمبسر - التي لايرطب بسرهما ابن
 دريد المطق - داء يصيب النخلة فتمتدح من
 الحمل أزدية أبوعبيد سخلت النخلة - ضعف

مثل الخرز الأخضر الصفار وللحصل موضع
 آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى فإذا صار
 مثل أبعاد الفصال فما سقط منه حينئذ فهو
 الغاسي قال أبو علي الغسا - البلح الساقط
 وقيل هو البلح ما كان أبوحنيفة السقيط -
 ماسقط من البلح اذا اخضر ابن دريد سقاط
 النخل - ما سقط من بسرهما صاحب العين
 الكمر من الرطب - ما لم يرطب على شجرة
 بل ما سقط بسرا فأرطب في الأرض أبوحنيفة
 واللحق والخلفة والاستلعب - شئ أخضر
 يخرج في النخل بعد ما يرطب وقلمنا لأن الشتاء
 يدركه وربما قال ولم أسمع للاستلعب باسم
 وقد تقدم ذكر اللحق والخلفة والاستلعب في
 الزرع والكرم

أما عن نعوت النخل في الإبكار والتأخر، فيقول
 أبوعبيد: إذا كانت النخلة تدرك في أول النخل
 فهي البكور وهن البكر وأنشد:

أحمالها كالبكر المبتل

وقد تقدم البيت والبكرة - مثل البكور
 أبوحنيفة وهي البكائر وقد أكبر وبكر وبكر
 بيكر بكوراً وقال هل عندكم من الباكورة شيء
 يريد كل نخل بيكر والباكور - أول ما يرى من
 الرطب والسبق والمعجيل - كالبكائر واحدها
 معجال وكذلك العرف أبوعبيد المتخار -
 النخلة التي يبقى حملها إلى آخر الصرام
 وأنشد:

ترى الغضيب المقر المتخار

من وقعه ينتشر انتشارا

والهاء في وقعه تعود الى المطر - أي ان الشتاء
 يدرك هذا اللحق فيسقطه المطر السبط
 والربيعي - نخل يدرك آخر القيظ سمي بذلك
 لأن آخر القيظ وقت الوسمي والمطر عند
 العرب ربيع متى جاء وأما الربيعية في قول
 الأعرابي «صرفانة ربيعته تصرم بالصيف
 وتؤكل بالشتية» فهي ههنا على مذهب
 الجمهور - وهي المتقدمة كالربيعية المتقدمة

والحشرات القشرية وغيرها، كما يمكن أن تكون مكاناً ملائماً للاختفاء أو التشيت للعدد من الآفات الزراعية المختلفة. (٥)

ابن سيده والترجيب

في حين نجد الترجيب كنوع من الخدمات التي تقدم للنخلة أيضاً، حيث يقول عنها ابن سيده في المخصص: إذا مالت النخلة فبني تحتها دكان تعتمد عليها فبذلك الرجة، وقيل أن يجعل شوك حول النخلة لئلا تمس ولا ترتقي ويقال للرجبة الحائط. وإن هذه العمالية التي تنفذ لخدمة النخلة ما عادت تستخدم في الوقت الحاضر بل نجدها تستخدم لأنواع أخرى من اشجار الفاكهة كارمان والحمضيات عندما يزداد إنتاجها ولا تصبح لأغصان الشجرة القدرة على حمله فتوضع الركائز، التي تكون عبارة عن مساند خشبية قوية والتي كانت تسمى الجائز أيضاً. وقال السجستاني عن: خف الثمار: ربما جدت النخلة باسرة بعدما أملت ليخفف عنها. وإن عملية خف الثمار مهمة جداً في المازنة بين غلة النخلة ونوعية إنتاجها فهي تزيد من حجم الثمرة وتحسن نوعيتها بل قد تؤثر على محتويات الثمرة من المواد الغذائية ونسبها، كما وتعمل على مشكلة المعاومة في أشجار النخيل. وعملية الخف تعتمد أساساً على تقليل عدد العذوق أو تقليل عدد الشماريخ في كل عذوق. (٦)

الآفات الزراعية

أشار عماد الحفيظ إلى الآفات الزراعية التي تصيب النخيل والتمور ومكافحتها، حيث ذكر من الآفات الحيوانية التي تصيب النخيل والتمور في البستان إلى «الحشف- الحميرة» الذي تصاب ثمار النخيل بحشرة الحميرة وهي عثة صغيرة من رتبة حرشفية الأجنحة، حيث تصيب يرقات هذه الحشرة الثمار في مرحلة الحبابوك والجمري والخلال فتأتي على معظم الثمرة ولا تترك سوى الغلاف



النخلة ولعلمهم كانوا يستخدمون هذه الأكمة لحماية التمور من الآفات الزراعية والعوامل الجوية كالأتربة التي تتعرض لها الثمار أثناء مراحل نضجها المختلفة كالطيور والدبابير وبعض أنواع الحشرات والعناكب، فقد وجد عند استخدام أغطية ذات فتحات دقيقة لتكتم بها العذوق أنها تؤمن حمايتها من الطيور والديبور الأحمر....

وأشار السجستاني إلى التعريب أو التكريب كخدمة أخرى من خدمات النخلة، بقوله: ولا تكرب النخلة إلا في اعتدال الربيعين ولا يقطع منها إلا السعف اليابس، وإياك أن تقطع السعف الأخضر، وكذلك يمنع عن نزع السلاء أو خرطه من السعف الأخضر فإن ذلك يضر النخلة أشد الضرر. كما يقل: المنقح من النخل ما قد نقي وهو أن يحذف عنه سعفه وكربه، والمنقح من كل شيء ما قد نقي، قالت العرب: خير الشعر الحولي المنقح يوقول: الذي أتى عليه حول فنقي من العيوب والتعريب أن يقطع سعف النخل ويقال للذي يقطعه المعرب والعارب. وقالوا: والعارب المصلح للشيء، ومنه تعريب البيطار، ويقال عربت معدته إذا فسدت.

ولعل عملية إزالة الكرب مع الليف مفيدة للنخلة حيث تكون هذه الأماكن مصدر إصابة بأنواع مختلفة من الآفات الزراعية كالحفارات

تسلفهم للنخلة في التلقيح أو لعمليات الخدمة الأخرى للنخلة، وكان تعرف هذه الأداة عند البابليين في الحضارة العراقية القديمة باسم «تلبيا» وهي ما زالت تعرف بنفس التسمية اليوم عند فلاحي المحافظات الوسطى في العراق، ويسمى الحبل الذي يصعد به الكر والمرقاة أو الحلقة. (٤)

التذليل والتشجير

هي الخدمة الأخرى للنخلة وهي أن يربط العذوق إلى الجريدة لتحمله. وإن هذه العملية عبارة عن سحب العذوق المتدلّية بين السعف وتقريبها حيث تكون الشماريخ متشابكة ثم ربط العذوق على ١-٢ سعفة وحسب حجمه ووزنه وذلك حفاظاً على العرجون من الانكسار أو التلف وأحياناً تترك العذوق على السعف دون ربط وتستخدم هذه الطريقة للمحافظة على توازن النخلة من خلال توزيع العذوق بشكل متوازن على الاتجاهات المختلفة للشجرة كي لا تميل عند تركيز الثقل في جهة واحدة منها.

التكميم والتكريب

أما التكميم فهي أن تجعل الكبائس في أكمة تصونها تجعل عناقيد الكرم في الأغطية وقد كم العذاق يكممها كم. كما كان العرب يستعملون أغطية تغلف بها العذوق وهي على

الخارجي وهو مملوءٌ ببراز اليرقة والخيوط الحريرية التي تفرزها...

أما «المطق- الدوباس»، فهو داء يصيب النخلة فتتمتع عن الحمل أزدبّة، تسمية المطق «متق» مازالت تستخدم عند أهل الإمارات العربية المتحدة للتعبير عن الإصابة بحشرة الدوباس، وتتغذى حوريات وبالغات هذه الآفة بامتصاص العصارة الغذائية من أوراق النخيل والأجزاء الخضرية الأخرى من الشجرة خلال فصلي الربيع والخريف فتؤدي إلى تراكم الغبار على المناطق المصابة لوجود مادة دبسية تفرزها الحشرة أو تفرز من مناطق التغذية فتؤدي إلى تقليل عملية التركيب الضوئي وبالتالي ضعف النخلة وتدهور إنتاجها، وقد تموت الشجرة بفعل الإصابة.

ونجد «الجرب- الحشرات القشرية» من الآفات التي تصيب النخيل، وكان العرب يسمون النخلة الممرار وهي التي يصيبها الجرب، وذكر ابن سيده الجرب على أنه بثر، وأشار عليه ابن وحشية فسماه الجدام وذكر منه الأخضر والأحمر والأبيض. وهذا الوصف ينطبق على الإصابة بالحشرات القشرية التي تصيب سعف النخيل، وهي عدة أنواع أهمها في الوقت الحاضر على أشجار النخيل هي القشرة البارليوتوريا وهي حشرة تعود لعائلة من رتبة متشابهة الأجنحة. (٧)

كما أنّ «الجراد» يصيب النخيل بأضرار كما يقول الأبيشي في «المستطرف لكل فنّ مستطرف» من أنّ للجراد ستة أرجل وأطراف أرجله كالمنشار، وتصيب أفرادها أنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية وتحدث لها أضرار كبيرة حتى لا يبقى على الأخضر ومنها النخيل. أما القزويني فتحدث عن تاريخ حياة الجراد حيث يسمي البالغات بالفارس لأنها تطير ويسمي الحوريات بالراجل، ويكاد وصف القزويني ينطبق على نوع الجراد والصحراوي الواسع الانتشار في الأرض العربية. (٨)

و«الأرضة» من الآفات الأخرى التي تصيب النخلة ذكرها الجاحظ لأنواع الحشرات التي تتواجد على النخلة. والأرضة هي النمل الأبيض، أوضح عنها القزويني بأنها: تبني على نفسها أزجا شبه دهليز خوفاً من عددها كالنمل وغيره وإذا أتت عليها سنة ينبت لها جناحان طويلان تطير بها ولها مشفران حادان تنقب بها الحجارة والأجر. كذلك هناك حفارات أشجار النخيل» التي أشار إليها ابن سيده بقوله: «إذا فسد سعفها حضرت وحظلت وغلقت إذا دود أصوله سعفها وانقطع حملها ومنه غلق ظهر البعير أي كثر عليه الدبر. بينما قال الجاحظ في كتابه الحيوان: كل ما تخلق من جمّار النخلة وفيها، من ضروب الخلق والطير وأشباه بنات وردان، والسوس والقوادح، والأرضة، وبنات وردان اللاتي يخلقن من الأجداع والخشب والحشوش. (٩)

الآفات الحيوانية: تصيب النخلة آفات حيوانية عديدة منها» حلم الغبار- الفغي»، والجرذان، والطيور. أما أمراض النخيل والتمر فهناك الدمان- مرض خياس طلع النخيل- ومرض تعفن الثمار- الدمال- ومرض المجنونة- الصلعة- ومرض الفسيل. (١٠)

مكافحة آفات النخيل والتمر

كان للعرب المسلمين الكثير من التطبيقات والنظريات والمعرفة في الزراعة ومكافحة الآفات التي تصيب النخلة، ولهم فيها التجارب والخبرات ونجد ذلك في مصنفاتهم نحو كتاب الزرع للسجستاني، وكتاب الفلاحة لابن بصّال، وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب المخصص لابن سيده، وكتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام، وكتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية،...

الهوامش والمراجع المعتمدة

١. محمد مستجاب: نبش الغراب، كتاب

العربي، الجزء الثالث، العربي، وزارة الإعلام، دولة الكويت، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٨م.

٢. ياقوت الحموي: معجم البلدان، الجزء الثاني، بيروت، لبنان، ص ٣٤٦.

٣. ابن سيده: المخصص، «كتاب النخل»، بيروت، لبنان.

٤. عماد محمد ذياب الحفيظ: دراسات عن النخيل والتمر في التراث العربي والإسلامي، دار الياقوت للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٧٢-٧٤.

٥. عماد محمد ذياب الحفيظ: المرجع السابق، ص ٧٥-٧٨.

٦. ابن سيده: المصدر السابق، كتاب النخل أيضاً.

٧. عماد محمد ذياب الحفيظ: المرجع السابق، ص ٩٤.

٨. الأبيشي: المستطرف من كل فنّ مستطرف، مؤسسة النور للمطبوعات، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م، ص ٩٢.

٩. الجاحظ: الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مصر، ٢/٣٧١.

١٠. عماد محمد ذياب الحفيظ: المرجع السابق، ص ٩٩-١٠٤.



Thank you for evaluating Wondershare PDF Splitter.

A watermark is added at the end of each output PDF file.

To remove the watermark, you need to purchase the software from

<http://store.wondershare.com/shop/buy/buy-pdf-splitter.html>